جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع:مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات(IPPM'20)

الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

قالب الملتقى : 4إلى 5 صفحات

أثر تصوير الأدب على خيال المتلقي

حمزة أحمد ياسين
جامعة مولود معمري – تيزي وزو
hyacine84@gmail.com

1. ملخص الدراسة :

– الملخص:

تقوم جل الدراسات النقدية المعاصرة بتسليط الضوء على المتلقي الأدبي، حيث قامت بعض الدراسات بتعريفه وتحديد أنواعه وقام بعضها الآخر بمحاولة إنشاء نظرية التلقي ولم تتوقف المحاولات إلى يومنا هذا.

تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على جانب مهم وحساس لدى المتلقي الأدبي آلا وهو " الخيال"؛ والخيال – كما هو معروف– حظي منذ أقدم العصور الأدبية خاصة عند العرب بأقاويل كثيرة بل وألفت فيه مؤلفات ودراسات لا حصر لها. في زمننا اليوم تربعت الصورة على عرش الأعمال الأدبية حتى صار عندنا أجناس جديدة في الأدب سميت بالأدب الرقمي أو الأدب التفاعلي، وهذه الأخيرة تستدعي بدورها وبالضرورة الوجه الآخر للأدب ألا وهو النقد. في هذه الدراسة سنقوم بإيضاح مسألة مهمة تعد لصيقة بالأعمال الأدبية التي خرجت للعالم على هيئة ورقية ثم تحولت إلى عمل سينمائي يعرض في المسارح والشاشات، هذه المسألة هي مسألة تأثير تصوير الأعمال الأدبية الورقية وتأثيرها على خيال المتلقي. وتوقع مستقبل هذا المتلقي إذا سار في طريق الخيال الجديد الذي تفرضه الصورة اليوم.

ستقوم هذه الدراسة المتواضعة بوضع تجربة بسيطة على نفس القارئ لرواية ما وتحديد الفرق إذا تلقاها على شكل سينمائي .

– **الكلمات المفتاحية** : نظرية التلقي– الخيال الأدبي –الأدب الرقمي –الأدب التفاعلي – أفلمة الرواية.

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع:مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات(IPPM'20)

الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020

الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

قالب الملتقى : 4إلى 5 صفحات

- **تقديم موضوع البحث:**

- **الإشكالية** : تسعى هذه الدراسة إلى محاولة الإجابة على الإشكالات الآتية :

  - هل تم التحول من التخييل الأدبي إلى بلاغة الصورة ؟

  - ما الفرق بين الخيال و التخييل في الرواية الورقية والرواية السينمائية ؟

  - هل تحويل أعمال أدبية ورقية إلى أعمال سينمائية أمر إيجابي؟ ، وما مدى تأثيره على العمل الأدبي وعلى خيال متلقي هذا العمل؟

-**الأهداف** : تسعى هذه الدراسة للوصول إلى الأهداف التالية:

  - تسليط الضوء أكثر على الظواهر الأدبية المستحدثة .

  - إيضاح مدى تأثير الصورة الرقمية على جودة خيال المتلقي.

  - إثراء الجانب النقدي للأجناس الأدبية الحديثة والتي تعتمد الصورة الرقمية كأهم وسيط لها.

  - زيادة حظ المتلقي الأدبي من الدراسة والتدقيق؛ وهو عموم اتجاه النقاد الأدبيين المعاصرين .

- **مفاهيم الدراسة:** سعت هذه الدراسة إلى توضيح عدة مفاهيم نذكر أهمها :

- **مفهوم تصوير الأدب:** حيث وضحنا أن المقصود به تحويل الأعمال الأدبية الورقية إلى أعمال سينمائية كوميدية أو درامية ، قائمة على أساس تصويرها في مشاهد ممثلة مُعدة لتقدم للمتلقي. وقد وجدنا بعض الباحثين منهم د: "طيب مسعدي" يسمي هذه العملية بـ " **أفلمة الرواية**" ويقصد بها تحويل الروايات من شكلها الورقي إلى شكل سينمائي.

- **مفهوم الخيال وعلاقته المستمرة بالأعمال الأدبية:** حيث وضحنا أن العمل الأدبي مهما كان جنسه أو نوعه فإنه مجرد جسد روحه الخيال، فالخيال هو الذي يمده بألق الحياة – والخيال كما عرفناه –هو الطيف والظل من كل شيء ومنها الأدب.

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع:مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات(IPPM'20)

الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020

الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

قالب الملتقى : 4إلى 5 صفحات

- **مفهوم المتلقي والأدب الرقمي:** وضحنا أن المتلقي هو العنصر الذي لقي الحظ الأوفر من الدراسة والتدقيق وكما برزت للوجود أجناس أدبية جديدة فإن المتلقي بوصفه عاملا مهما في العملية الإبداعية ، فإنه يتكيف بطريقة ما مع متغيرات هذه الأجناس. وأما الأدب الرقمي فإنه بلا شك مصطلح شاع في أوساط الدراسات الأدبية المعاصرة وشاع معه مفهومه إذ هو كل عمل أدبي يتخذ من الوسائل الرقمية الحديثة وسيطا له.

- **الإجراءات المنهجية:**

- **خطوات العمل:**

قمنا في دراستنا هذه أولا بتحديد الفكرة الأساسية وتحديد الإشكالات التي ستحاول الدراسة الإجابة عنها، ثم حاولنا جمع ما أمكن من المراجع والمقالات المهمة في الموضوع ثم حددنا الخطة والمنهجية التي سنسير عليها لمحاولة على الإشكالات المطروحة حيث كانت الخطة عموما كالآتي:

1. تحديد المفاهيم العامة والواجب التطرق إليها قبل الغوص في غمار الدراسة، وذلك باعتبارها المفاتيح الأولى للولوج في الموضوع.
2. مناقشة أفكار الإشكالات وإيراد النقولات المساعدة على الإجابة على الإشكالات المطروحة .
3. تطبيق يحتوي على مقارنة بين خيال متلقي رواية ورقية ومتلقي نفس الرواية لكن بصيغة رقمية (سينمائية)
4. تحديد أهم النتائج.

- **المنهج وأدوات الدراسة:**

مما لا شك فيه أن دراسة من هذا النوع ستحتاج بلا شك إلى منهج وصفي أولاً يساعد على وصف ظاهرة الخيال لدى المتلقي الأدبي. وستحتاج أيضا إلى المنهج المقارن الذي سيساعد على توفير آليات المقارنة بين وضعية خيال المتلقي الأدبي بين جنسين أدبيين، وأيضا بلا شك لا تخلو الدراسة من الإستعانة بالمنهج التحليلي بين الفينة والأخرى في بعض الجزئيات.

- **العينة :**

اختارت الدراسة عينة للتطبيق عليها ،ألا وهي رواية " **الفيل الأزرق**"، وهي رواية جديدة لاقت رواجا كبيرا لدى جمهورها الأول الذي تعرف عليها بشكلها الورقي، ثم ما لبثت هذه الرواية إلى أن تحولت إلى شكل جديد في عمل سينمائي لاقى نجاحا باهرا لدى الجماهير العربية. هذه الرواية رأينا أنها تصلح كوسيلة لإيضاح المقصود من الدراسة المقارنة بين الخيال في الشكل الأول والشكل الجديد.

- **خلاصة النتائج:** أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة تمثلت فيما يلي.
- الأجناس الأدبية لا تتوفر عن النمو والتجدد، بل يولد بعضها أحيانا من بعض.
- كل جنس أدبي يحتاج إلى آليات خاصة لدراسته ونقده .
- الأجناس الأدبية الرقمية بقدر ما هي سريعة الوصول إلى المتلقي بقدر ما فيها من التأثير السلبي على اللغة الأصلية للأدب.
- خيال متلقي الصورة أضعف بكثير من خيال متلقي الأدب في شكلها الورقي.
- نستطيع القول بأن الصورة كلما انتشرت وشاعت بين المتلقين كلما ساهمت في تحديد الخيال وحصره وهذا قد لا يكون أمرا إيجابيا للخيال بحد ذاته.

-الصعوبات :

الحق أن دراسة من هذا النوع لا توجد بها صعوبات كثيرة تذكر، إلا من جهة محاولة تجريد الأفكار ومحاولة إنتاج الصياغة الدقيقة لنتائج المقارنة التي عسانا وفقنا في إدراكها، أما من جهة المراجع فهي وفيرة في الموضوع لا سيما المقالات الإلكترونية.

- **المراجع:**

- 1. زهور كرام،الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية ، دار الآمان،الرباط، المغرب، ط2، سنة2013م.
- 2. فليب بوتر ترجمة محمد أسليم، الأدب الرقمي، ، الدار المغربية، الرباط، المغرب، ط1، سنة 2016م.

- 3. محمد مصطفى حسانين ، الرواية العربية الورقية– دراسة في شعرية الرقمنة، مؤسسة الإنتشار العربي، المملكة العربية السعودية، ط1، سنة 2016 م
- 4. جيل الدراسات الأدبية والفكرية ،العدد4 ، جامعة قاصدي مرباح –ورقلة– الجزائر.
- 5 . طيب مسعدي ، " أفلمة روايات نجيب محفوظ "،(رسالة دكتوراه) ، جامعة أحمد بن بله – وهران.
- 6. موقع أخبار الوراق : www.alwrak.net.
- 7 . نحو نقد إلكتروني تفاعلي، عبدالله بن أحمد الفيفي، جامعة الملك سعود، الرياض،aalfaify@yahoo.com